إبراهيم ابن على ظلي أو على قدري ولا تزد ولا تنقص .

فلما بنى خرج وخلف إسماعيل وهاجر .

وذلك حين يقول ا واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن أبي رياح قال : لما أهبط ا آدم كان رجلاه في الأرض ورأسه في السماء فيسمع كلام أهل السماء ودعاءهم فيأنس إليهم فهابت الملائكة منه حتى شكت إلى ا في دعائها وفي صلاتها فأخفضه ا إلى الأرض فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكا إلى ا في دعائه وفي صلاته فوجه إلى مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوه مفازة حتى انتهى إلى مكة فأنزل ا ياقوته من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الآن فلم يزل يطاف به حتى أنزل ا الطوفان فرفعت تلك الياقوته حتى بعث ا إبراهيم فبناه .

فذلك قول ا واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق معمر عن قتادة قال : وضع ا البيت مع آدم حين أهبط ا آدم إلى الأرض وكان مهبطه بأرض الهند وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض وكانت الملائكة تهابه فنقص إلى ستين ذراعا فحزن آدم إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك إلى ا فقال ا : " يا آدم إني قد أهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي .

فاخرج إليه " .

فخرج اليه آدم ومد له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة .

فلم تزل تلك المفاوز بعد على ذلك .

وأتى آدم فطاف به ومن بعده من الأنبياء .

قال معمر : وأخبرني أبان أن البيت أهبط ياقوته واحدة أو درة واحدة .

قال معمر : وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتى اذا أغرق ا قوم نوح فقدوا بقي أساسه فبوأه ا لإبراهيم فبناه بعد ذلك .

فذلك قول ا واذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت .

قال معمر : قال ابن جريج : قال ناس : أرسل ا سبحانه سحابه فيها رأس فقال الرأس : يا ابرهيم إن ربك يأمرك أن تأخذ قدر هذه السحابة .

فجعل ينظر إليها ويخط قدرها .

قال الرأس : قد فعلت ؟ قال : نعم .

ثم ارتفعت فحفر فأبرز عن أساس ثابت في الأرض .

قال ابن جريج : قال مجاهد : أقبل الملك والصرد والسكينة مع إبراهيم من الشام فقالت السكينة :